

كوكو شانيل حاضرة في عالم الموضة رغم غياب نصف قرن

صباح العرب

إبراهيم الجبين

غزوة الكونغرس والطلال العام

لم نذ جيداً هذه الفترة، طيلة ليالي ترابم المنيعة. أيامه كذلك مبخرة مثلها، لاسيما تتوجه لها بـ"غزوة الكونغرس"، التي هاجم فيها مؤيدوه رمز الديمقراطية الأميركية، واقتحموه وأهانوا هيئته بكل ما أوتوا من أفكار عجيبة.

المشهد ليس سياسياً كما قد نعتقد. فلا طائل سياسياً منه ولم يكن ليحقق شيئاً. هو أبعد من ذلك بكثير. ولا يتوقف عند حدود اليمين واليسار والبيض والمهاجرين وبقيّة القصص التي باتت معروفة. نحن في لحظة يلتقط فيها من شاهديهم على الشاشات السلفيات لأنفسهم وهم يرتكبون جرماً من درجة الأعمال الإرهابية في قلب واشنطن وتحت قبة الكابيتول، كانوا يبتسمون للكاميرات، سعداء وفخورين بما يفعلون. ومن خلفهم زعيم شجّعهم على ذلك ووصفهم بالعظماء.

هنا التحول. التورط الجماعي الواعية في سلوك مخالف للقوانين والأعراف. لم يفكروا حتى بكورونا والعدوى والكاميرات. ناهيك عن المساعلة القانونية وخدش رمزية المكان الضخم ومعامله التاريخية المقدسة في الوجدان الأميركي. "مرمطوا" ذلك كله، وحطموه بقضائهم زجاجاً قد يكون سلم من كل الحروب والأحداث لقرون مضت. ما علمنا إياه التاريخ أن القادة يعملون لصالح العام. وأن الأمور، صالحها وطلالها، تقاس بالمجازرات.

وقد أنجز زعيم مقتحمي الكونغرس كل ما بوسعه من أجل أن يحظى بإعجاب الشعب، اقتصادياً وسياسياً وسوى ذلك. لكن أشعر به الآن، وهو يقول ما الفارق بين الصالح والطلال لدى الناس؟ سواء كنت مثل أوباما أو مثل غيره؟ ما الفرق؟ في النهاية هناك لعبة أخرى لم يبذ أنه استوعبها. فالمنطق يقول إنك إن خدمت المواطنين ورفعت من مستوى معيشتهم وجلبت لخزينة الدولة مئات المليارات وخفضت نسبة البطالة، فإنك ستحصل على مكافأة. لكن هذا لم يحصل في حالة ترامب. دعونا لا نقد الأمور. ولنذهب إلى ما وراء ذلك كله؛ إنه "العناد" وهو كما يصفه البعض "أمر يحدث حين تحاول الإرادة إقحام نفسها في موضع العقل". الإرادة وحدها لا تكفي للقول إننا نمشي على طرف سلمية. العقل هو السيد دوماً ولا سيد غيره. هو من يضع التقاليد وهو من يصونها. والدنيا بلا تقاليد معارك مستمرة بين كل الأطراف، ومن يضع لنا تلك التقاليد سوى من يجبر الاعتراف بأنهم "الآباء المؤسسون" في كل شأن. في الآداب والأخلاق العامة والسياسة والعلم والمجتمع. وكان من أبشع ما فعلته الحادثة وما تلاها قتل وتدمير أولئك الآباء، طناً من الأجيال الجديدة أن "قتل الآباء" قاعدة يجب أن تطبق في كل ميدان، فضاعت بوصلة البشر. باتت دور وتطور ولا تميز الاتجاهات، فكلنا في الهم غرب وشرق.

الهند تمتحن شعبها بمعلومات عن الأبقار

نيودلهي - أعلنت السلطات الهندية عن تنظيم اختبار "معلومات عامة عن البقر" على المستوى الوطني، في إطار حملة جديدة للحكومة القومية الهندوسية للترويج لحماية هذا الحيوان المقدس لدى الهندوس في البلاد.

ويقام هذا الاختبار الرامي إلى إذكاء الفضول حيال البقر، عبر الإنترنت في 25 فبراير المقبل، وهو ما سيستجيب تقويم المعارف بشأن هذه الحيوانات فضلاً عن "توعية" العامة و"تنقيفهم"، وفق ما أعلنته وكالة حماية الأبقار التي أنشأتها إدارة رئيس الوزراء ناريندرا مودي.

وأوضح رئيس الوكالة فالابهايا كاثيريا أن الاختبار سيقيم على الإجابة خلال ساعة واحدة عن مئة سؤال، مع احتمالات متعددة مطروحة باللغتين الهندية والإنجليزية، إضافة إلى إفتني عشرة لغة إقليمية.

وسيكون الاختبار متاحاً للأطفال والبالغين بمن فيهم الأجانب، وسيحصل على إثره كل مشارك على شهادة.



بصمة ملكة الأناقة لا تزال تطبع أزياء اليوم

أما الإسسوارات، فعبرت هي الأخرى عن سعي شانيل إلى الطابع العملي، ومنها الأحذية ذات اللونين، التي يوحي البيج فيها بأن الساق أطول. وفجرت شانيل غرابية تصاميمها في المجوهرات، من الأسلوب البيزنطي إلى الباروكي مروراً بالنمط المصري، معيدة من خلالها النظر في معايير الفئات المجتمعية.

وأسلوب شانيل الذي "لا توجد من دونه.. امرأة جميلة الملابس"، وفقاً لمجلة "فوغ فرانس" عام 1927، لا يزال هو نفسه، في عروض شانيل اليوم كما في القرن العشرين.

غابرييل شانيل التي كانت في الواحدة والسبعين، تموضعت مجدداً بعكس التيار. فبذاتها النسائية التي تتميز ببساطة قصاتها، تعرضت في البداية للانتقاد بسبب افتقارها إلى الحدائثة، قبل أن تصبح لعقود قطعة أيقونية وزى المرأة النشيطة. وأشار سايار إلى أن شانيل "ابتعدت عن أسلوب الخمسينيات المحقق وأصبحت بمثابة مرشدة روحية للشباب. فأسلوبها المنظم الأقرب إلى الزي الرسمي الموحد منه إلى عدم الاستقرار في الملابس، فرض نمطاً سلوكياً على جيل الستينات من القرن العشرين".

إنها تزيل ياقات الفساتين، وتخلع منها الدعامات الزخرفية وتزيلها وتمحوها". وفي العام 1921، ولد عطرها "الرقم 5"، وهو "مصنوع واصطناعي مثل فستان"، لا يذكر باي رائحة معينة، إذ يجمع روائح الأزهار والخشب والتوابل. أما زجاجة عطرها هذا، فتميزت ببساطتها وبشكلها الهندسي باللونين الأسود والعاجي، على نمط أزيائها. وعندما عادت شانيل إلى المهنة عام 1954، بعد مرحلة من التعاون مع الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية أعقبها المنفى في سويسرا، سادت حقبة "النيولوك" من كريستيان ديور، والشكل الذي يمجّد معايير الأناقة القديمة، لكن

على الرغم من قرب الاحتفال بذكرى نصف قرن على وفاة مصممة الأزياء الفرنسية كوكو شانيل الرائدة في عالم الموضة، فإن أسلوبها وتصاميمها لا يزالان حاضرين بقوة في أزياء المرأة العصرية وإطلالاتها.

باريس - يشكّل الفستان الأسود والقمم المرصوم بأحمر الشفاه رمزاً لأناقة لا تفنى، فيما لا يزال "الرقم 5" سيد العطور، بعد 50 عاماً على وفاة كوكو شانيل، التي لا تزال رؤيتها المتتمثلة في الأناقة المريحة حاضرة في طلة المرأة العصرية.

وقد أحدثت كوكو شانيل، واسمها الأصلي غابرييل شانيل، ثورة في الموضة النسائية في القرن العشرين، تختصرها في قولها "قمّة عالم كان ينتهي، وأخر كان سيولد. كنا بحاجة إلى البساطة والراحة والوضوح. لقد قدمت إلى العالم كل هذا".

وكانت شانيل منذ بداياتها في العقد الأول من القرن العشرين، تسير في الاتجاه المعاكس لأزياء عصرها. كانت ترتدي بنفسها الملابس التي تصممها بينما كان زملاء المهنة الرجال يصممون أزياءً لأثونة مثالية.

وتميزت أزياء كوكو بكونها توفر المرونة، فهي مستوحاة من الملابس الرياضية وتستعير بعض خصائص ملابس الرجال الأنيقة، ولجات المصممة إلى التريكو والجريسيه والتويد، لابتكار ملابس تتسم بالأناقة من دون أن تبدو رسمية.

ولاحظت مؤرخة الفن والإستادة في "سنترال سانت مارتنز" في لندن كارولين إيفانز، أن الصور التي تعود إلى العشرينية الأولى من القرن العشرين "تظهر إنقارن (شانيل) مظهر اللامبالاة التي يتصف بها الذكور، على ما يتضح من وضع يديها في عمق جيبيها".

ولم تكن هذه الوقفة مألوفة في ذلك العصر، إلا أن المصممة جعلت عارضاتها

متسلقون يتنافسون ببلوغ قمة الجبل المتوحش شتاء

قد تصل الحرارة إلى 60 درجة تحت الصفر. وبسبب موقعها الجغرافي في نقطة أكثر شمالاً من باقي القمم التي يفوق علوها ثمانية آلاف متر، يسجل ضغط جوي أدنى والهواء أكثر ندرت. كما أن تسلق القمة يتطلب مهارات تقنية قوية للغاية.

وقال المدون المتخصص آلان أرنيت "عوامل عدة يجب أن تتقاطع لكي يتمكن أحدهم من بلوغ القمة"، متحدثاً عن القدرة على التكيف مع الظروف المناخية القاسية والبقاء في صحة جيدة والتحكّم بالنزعة الفردية، فضلاً عن الحظ اليسير لنفسي الانهيارات الثلجية أو الانزلاقات.

ويأمل فريق "سفن ساميت تريكس" في الإفادة من عامل التفوق العددي لإقامة الحبال الثابتة وتكثيف أعضائه مع العلو.

ولطالما حقق البولنديون أداءً مميزاً في مهمات التسلق الشتوية في القمم التي يفوق علوها ثمانية آلاف متر. في المقابل، لم يرسل النيباليون آياً من متسلقيهم قبلاً للمشاركة في مثل هذه البعثات الشتوية، لكنهم يريدون جعل ذلك ذكرى من الماضي.

شركة "سفن ساميت تريكس"، وتضم حوالي خمسين شخصاً من جنسيات مختلفة نصفهم من نيبال. ويضم هذا الفريق بعض الأوروبيين المعروفين في المجال، بينهم الإسباني سيرجي مينيوستي الذي اضطرته الجائحة إلى تجميد مشروعه لتسلق القمم الـ14 التي يزيد علوها عن ثمانية آلاف متر من دون أكسجين في أقل من ألف يوم، كما يشارك في الفريق أشخاص أقل خبرة.

أما الفرق الأخرى فهي أصغر بكثير، بينها بعثة يقودها نيرمال بورجا النجم الصاعد الجديد في تسلق الجبال في نيبال. غير أن مهمة البعثات الراحبة في اعتلاء هذه القمة التي جرى تسلقها للمرة الأولى عام 1954، لن تكون بالسهلة بتاتاً. فخلال الصيف، نجح حوالي 450 شخصاً فقط في بلوغ القمة، فيما لقي أكثر من ثمانين آخرين حتفهم. وفي الشتاء، لم يستطع أحدهم التسلق لعلو يزيد عن 7650 متراً.

وفي قمة "2" المسماة "الجبل المتوحش"، تهب الرياح شتاءً بسرعة تفوق مئتي كيلومتر في الساعة كما

إسلام آباد - يتحدى نحو 60 متسلقاً الصقيع القطبي ونقص الأكسجين والرياح، التي تعادل بقوتها الأعاصير، في محاولتهم الوصول إلى قمة جبل "كي-2"، وهي الوحيدة التي يزيد ارتفاعها عن ثمانية آلاف متر لم يتم تسلقها في الشتاء. ولم يسجل من قبل مثل هذا التهافت على ثاني أعلى قمة في العالم الرياضة على علو 8611 متراً في جبال قراقرم الباكستانية على الحدود مع الصين.

وشهدت المنطقة سابقاً بضع مهمات استكشافية شتوية، منذ المحاولة الأولى في شتاء (1987 - 1988). لكن في هذا العام، ثمة ما لا يقل عن أربع بعثات في المكان.

ويعود ذلك جزئياً إلى الوضع الصحي المتصل بجائحة كورونا. ويوضح الهولندي أرنولد كوستر "كانت لدى الناس مشاريع خلال السنة لكن لم يستطعوا الذهاب إلى أي مكان. نحن بلا عمل تقريباً منذ سنة وثمة الكثيرون يريدون فعل شيء ما".

ويشارك هذا الرياضي الخبير في البعثات الجبلية في جبال الهمالايا، في قيادة بعثة المتسلقين، التي تشرف عليها

أطلق الفنان السوري ناصيف زيتون أغنية جديدة بعنوان «أنت وأنا» عبر قناته الرسمية على يوتيوب، وحقق الأغنية وهي من كلمات عادل رافول وألحان وسام بستاني، أكثر من مليون مشاهدة، وذلك خلال يومين من طرحها.



باحثون إماراتيون يحولون مخلفات القهوة إلى وقود

أبوظبي - تمكن فريق من الباحثين بجامعة الإمارات بعد عامين كاملين من البحث والعمل من إنتاج وقود حيوي بإعادة تدوير مخلفات القهوة، التي تعد ثاني أكبر سلعة متداولة بعد البن، وأحد أكثر المشروبات شعبية في العالم. قال أحد أعضاء فريق البحث ياسر محمود من كلية الهندسة "قمنا بمناقشة الفرص المختلفة لاستخدام مخلفات القهوة في إنتاج الوقود الحيوي مثل الديزل الحيوي، والغاز الحيوي، والإيثانول الحيوي، والزيت الحيوي، وكريات الوقود، إلى جانب المنتجات ذات القيمة المضافة، مثل المركبات النشطة بيولوجياً مثل البوليمرات والمركبات الثانوية والسماد".

وأشار محمود إلى أنه يتم استهلاك أكثر من 2 مليار كوب من القهوة في جميع أنحاء العالم، ويتم التخلص من المادة الأساسية لصناعة القهوة في مكب مكبات النفايات وصيانتها.

والتي تقدر بحوالي 6 ملايين طن سنوياً ما يسبب أضراراً بيئية. وأضاف استطلعنا من خلال هذا البحث إعادة تدوير هذه المخلفات وتحويلها إلى وقود ومنتجات ذات قيمة مضافة من خلال المصافي الحيوية، للمشاركة في حل مشكلة العديد من البلدان في التكاليف الباهظة للتخلص من مخلفات القهوة. ويعتبر إلقاء هذه النفايات مباشرة في المكبات المخصصة لها ضاراً جداً، خاصة إذا لم يتم التخلص منها أو إعادة تدويرها بشكل مناسب، لكونها سامة وقد تتسبب في مشاكل بيئية خطيرة، وفقاً لمحمود.



أطفال يرتدون الأزياء الشعبية الأوكرانية ينشدون ترانيم عيد الميلاد، أثناء زيارتهم التقليدية للجيران للاحتفال بعيد الميلاد الأوكراني في قرية بروجوفو خارج العاصمة كييف.